

الباب الأول

الإطار العام

أ- خلفية البحث

اللغة تعتبر ظاهرة اجتماعية، ولولا اللغة لما كان هناك تراث يروى ولا تاريخ يكتب. حيث ترتبط اللغة بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً وتعيش في أحضانه، تتقدم بتقدمه وتتأخر بتأخره، وكل لغة في هذا العالم تتغير باستمرار، وتتطور على الدوام وعلى مختلف المستويات. ففي كل زمن تظهر مفردات وتراكيب جديدة، وتختفي أو تهمل مفردات وتراكيب أخرى^١. تتطور اللغة لأجل أن تصبح قادرة على تلبية حاجات المجتمع، واستيعاب جوانب الحياة المختلفة، فإذا تغيرت طبيعة الحياة نتيجة تغير في القيم أو الحضارة أو المعتقدات، فإن ذلك يستلزم أن تتولد ظواهر لغوية جديدة، لكي تصبح اللغة أكثر اتساعاً وأعظم مقدرة بمعنى أن أعظم التطور تحدث في اللغة استجابة لحركة الحياة، وعليه فلا يعقل أن تبقى اللغة على حالة من الثبات والجمود^٢.

واللغة العربية ليست بدعا بين اللغات، بل هي لغة يجري عليها ما يجري على اللغات الأخرى من قوانين التغيير، وكل مرحلة من مراحلها تمثل حلقة في سلسلة حلقات طويلة من التطور^٣. وهي من اللغات المتصدرة بعدد الدراسات فيها إن لم تكن هي الأولى، فقد أولى علماء اللغة عربياً وأجانب هذه اللغة عناية قل نظيرها في اللغات الأخرى، فأخرجوا لنا من درر مكنوناتها ولآلي صدورها

^١ التهامي الراجي الهاشمي، بعض مظاهر تطور اللغوي (الرباط: دار النشر المغربية، ١٩٧٨)، ١١-١٠.

^٢ رمضان عبد التواب، التطور اللغوي (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٣)، ٧.

^٣ فريد داودي، "مناهج البحث في علم اللهجات"، ٩، ١١٠، مجلة الممارسات اللغوية (٢٠١٢): ١٩-٠٩.

وجواهر عقودها ماتزمنت وارتقت به مدارج العلى، وماكان ليكون هذا الأمر لها لولا أن تشرفت وتقدست بحضرة الكلمات الإلهية التي سطرت بانتظام النظم الإلهي القرآني، لترسم صورة من صور الإعجاز اللغوي، الذي لم تحظ به قط أي لغة من لغات العالم غيرها. فاللغة العربية من أعرق اللغات منبئاً وأكثرها رسوخاً وأقدرها على النهوض بتبعاتها الحضارية، فقد استطاعت في رحاب عالمية الإسلام أن تتسع لتحيط بأبعد انطلاقات الفكر، وترتفع إلى أرقى اختلاجات النفس، وهذا يتجلى بمرونتها وقدرتها على الوفاء بسائر الأغراض، وفي ظل الحضارة الإسلامية صارت أبعد اللغات مدى، فقد تكلمت بها طوائف كثيرة من الناس عربياً وعجمياً تختلف كل طائفة عما سواها في البيئة الجغرافية، والظروف الإجتماعية والطبيعية^٤.

ومن الأمور المسلم بها في الدراسات اللغوية الحديثة ارتباط اللغة بلهجاتها على مر العصور.^٥ وينجم عن ذلك الارتباط عملية تأثير وتأثر تؤدي غالباً إلى انتقال الكثير من الصفات إلى تلك اللغة،^٦ ويكون ذلك رافد من روافد التطور في اللغة ذاتها. كما أنه من المعروف أن اللغة العربية الفصحى قد اتصلت باللهجات القديمة وتفاعلت معها واستوعبت الكثير من صفاتها حتى أصبحت مزيجاً من اللهجات،^٧ وقد ساعد ذلك على ثرائها في مختلف المستويات اللغوية، سواء في المستوى

^٤ علي سعيد جاسم الخيكاني، "أثر اللهجات في نشوء الترادف"، العدد ٤، المجلد ٢٤، مجلة جامعة بابل (٢٠١٦):

^٥ Dian Ekawati, "مظاهر اللهجات العربية"، ٢، ١٤، عدد، Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab (2017): 1-8.

^٦ ممدوح خسارة، "اللهجات العامية في الإعلام المقروء"، عدد ٤، عدد مجلة الممارسات اللغوية (٢٠١١): ٢٣٩-٢٤٩.

^٧ Bashier Mubarak Hussayn Nغمeldien و Mohammed Abd Al Moneem Adb Allah, "اللهجات"، Journal of Science and Technology (2016). الفصحى قديماً وحديثاً وعلاقتها بالإستشهاد اللغوي"، ٢، ١٧، عدد

الدلالي أو النحوي باعتبار أن اللهجات العربية تمثل المصدر الرئيس لهذه المستويات.^٨ وتصبح الدراسات اللغوية المقارنة في هذه الحالة ضرورية لأنها تساعد في تفسير تلك الظواهر اللغوية. إلا أن هذه الدراسات قد تتفاوت من لغة إلى أخرى كمًا ونوعًا. ومن أهم تلك اللهجات هي اللهجة الحجازية، وبالخصوص لهجة قريش: وكانت تنزل مكة وماجاورها، ومن مناطقها المراغة وتبالة.^٩ حيث مما لا شك فيه أن اللهجة الحجازية هي من أهم اللهجات العربية في التراث العربي، فالقرآن الكريم نزل في أرض الحجاز وبلغتهم قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤]

وتعتبر اللهجة الحجازية أقرب اللهجات إلى الفصحى حتى في مفرداتها ونغمات حروفها. حيث تتأصل بعض الكلمات إلى جذورها العربية الأصيلة وبعضها قد تكون مستعارا من الشعوب التي خالطت أهل الحجاز في مواسم الحج أو بغرض التجارة في رحلتي الشتاء والصيف.^{١٠} حيث أن لمنطقة الحجاز أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية قديماً لكونها جسراً بين بلاد الشام وحوض البحر المتوسط من ناحية، واليمن والمحيط الهندي من ناحية أخرى، ففي الحجاز كان يمر شريان رئيسي من شرايين التجارة العالمية. وأما حديثاً فقد صنف اقتصادها ضمن أقوى الاقتصادات في العالم باعتبارها أكبر دولة مصدرة للنفط. بالإضافة إلى كونها قبلة للمسلمين ومنبع الدين الإسلامي واللغة العربية.

^٨الأخضر منى مكى سليمان، "اختلاف اللهجات بين السراة وتهامة"، ٣، ٦، عدد عدد المجلة العربية مداد (٢٠١٩):

٢٥٣.

^٩عبده الراجهي، اللهجات العربية في قراءات القرآن (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧)، ٣٤.

^{١٠}عبد العباس عبد الجاسم، "اللهجات واللغة الموحدة المشتركة" العدد ١٠٤، مجلة كلية الآداب (٢٠١٣): ١٨٣-

١٩٦.

ولكل لغة من لغات العالم أساليب وقواعد ونظم تنظمها وتضمن بقاءها ورفيها، ومما لا شك فيه أن تعلم أي لغة يحتاج إلى الإلمام بتلك الأساليب والقوانين والنظم لاختلاف فيه. ولكن المشكلة هي كيفية عرض وتدريب تلك الأساليب والقواعد للناطقين بغير تلك اللغة كي لا ينفرون منها. واللغة العربية ينطبق عليها ما ينطبق على اللغات الأخرى، بل أن العربية تمتاز بتنوع أساليبها في التعبير وتتعدد صور الأسلوب الواحد منها، ولا تقف الصورة الواحدة على ضرب واحد من النظم، وإنما تأتي الصورة على ضروب من التراكيب والنظم والتألف^{١١}. فالعربية لها خصائص ومميزات لا بد من مراعاتها فهي متعددة الأنظمة تختلف باختلاف الموقع من الجملة والصيغة والحدث، كذلك زمن الحدث.

وإذا تأملنا إلى أهداف تعليم اللغة العربية - في اندونيسيا تحديداً - التي تطورت إلى اتجاه يركز على كفاءة المتعلم في اللغة العربية ويركز على المهارات الأربع حيث أن التمكن من هذه المهارات يؤدي إلى تحقيق الكفاية اللغوية التي هي الهدف الرئيسي من تعليم أي لغة^{١٢}. ويؤكد على قدرة متعلم اللغة العربية على التنافس مع العالم الخارجي وقدرتهم على استخدام اللغة العربية في التواصل بالطريقة التي يمارسها الناطقون بهذه اللغة^{١٣}. كما علمنا أن في ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف مايلي: (١) تنمية قدرة المتعلم على فهم الكلمات العربية عندما يستمعون إليها، (٢) تنمية قدرة المتعلم على النطق الصحيح للغة والتحدث

^{١١}علي عبد الفتاح الحاج فرهود، معطيات التوكيد الدلالية (دراسة تحليلية في يوسف)، الطبعة الأولى (عمان: دار الأيام للنشر والطباعة، ٢٠١٦)، ٩.

^{١٢}مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، الجزء الأول (بيروت: المكتبة المصرية، ١٤٢٥)، ٩.

^{١٣}محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٢٦.

مع الناطقين بالعربية حديثاً معبراً في المعنى، سليماً في الأداء،^(٣) تنمية قدرة المتعلم على الكتابة بالعربية بدقة وسلاسة،^(٤) تنمية قدرة المتعلم على قراءة الكتابات العربية بفهم وطلاقة.^{١٤} لكن ما نراه في التطبيق الميداني يلجأ أغلب معلمي اللغة العربية - في اندونيسيا بالتحديد - إلى استخدام الطرق التقليدية كما تطرقنا إليه سابقاً وأخص بالذكر هنا طريقة القواعد والترجمة، حيث أن هذه الطريقة تقوم على دراسة اللغة وما ينطوي عليها من تحليل وتصريف أفعال واشتقاق وما إلى ذلك،^{١٥} وهذا من الأمور التي تأتي بالدرجة الأولى في تشكيل حيرة متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، حيث أن الأغلب يشعرون بالصعوبة في تحديد نظامها التشكيلي، النحوي والصرفي الناتج عن موضع وصيغ المفردات والجمل. وبالتالي ظهور فكرة داخل نفس المتلقي بأن اللغة العربية لغة معقدة وصعبة.

وترتفع النعرات، والصرخات والنداءات في البلاد الإسلامية عامة، بل حتى في البلاد العربية أن أساليب وقواعد اللغة العربية صعبة المنال ومعقدة وجامدة تحتاج إلى قوة الحفظ والتركيز. لكن في الواقع هي ليست كذلك، فليست كما يظن أغلب دارسينها والباحثين فيها، فلا يصل الأمر إلى كل ذلك التخويف والتحويل. حيث أن العربية مثلها مثل أي لغة في العالم التي تحكمها أساليب وقواعد ونظم خاصة تنبع عن واقعها الخاص. فلماذا يفضلون الإنجليزية أكثر من العربية مثلاً؟ ويدعون بأن أساليبها أسهل ومحجب أكثر؟ والجواب هنا تكمن في طريقة عرض تلك الأساليب والقواعد

¹⁴ Sahkholid Nasution, "٢٣, ٢", أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, No. Urnal Tarbiyah (2 Juli 2016): 389.

^{١٥} أمي حنيفة, "طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وتطبيقها", ١, No.٦, Jurnal Jurusan PBA

Fak.Tarbiyah Iain Sunan Ampel (2012).

وتناولها وكيفية توصيلها للدارسين بشكل ميسر، مبسط وكيفية جعلها مسلّ لهم- أي خلق جو تعليمي يفتح النفس - فلا ينسد رغبة المتلقي في تعلم اللغة العربية بسبب تقديمها تقديمًا غير مناسب أو تقديمًا جامدًا. حيث أننا كثيرًا مانسمع أو نرى في المؤسسات التعليمية والمدارس الدينية في أغلب المناطق في اندونيسيا تحديدًا، بل حتى في بلاد الهند وباكستان وجنوب شرق آسيا تلجأ إلى استخدام الطريقة التقليدية في تعليم العربية استخدامًا كاملاً. وهذه الطريقة كما علمنا تعتمد اعتمادًا كليًا على حفظ التعريفات أو المصطلحات، والقواعد النحوية والصرفية في كل مرحلة من المراحل التعليمية لاسيما في المعاهد الدينية حيث أن الطلبة يُجبرون على حفظ المُثَنّ النحوية صمًا عن ظهر قلب -كالجرمية، أو متن المتممة ومتن ألفية بن مالك- بل ويُدرّس القواعد والأساليب النحوية معزولا عن النص. دون النظر إلى أهداف تعلم تلك القواعد وأساليبه، فيكون الغرض هو حفظ القواعد لا استعمالها، وبالتالي تكون النتيجة أن المتلقي يعرف القواعد ويحفظها عن ظهر قلب، لكنه لا يملك القدرة في توظيفها توظيفًا جيدًا واقعيًا. بينما في الحقيقة تلك الأساليب النحوية هي وسيلة لتكوين جمل وتراكيب لغوية يعبر بها الإنسان عن أفكاره وعواطفه وهي البداية التي ينبغي لأي دارس اللغة البدء بها وفهما.

ولمّا كانت اللهجة الحجازية عامرة بالسياقات الأسلوبية، نحو: (ياريتْ عندي بيت كبير) و(كيفْ حالك؟) و (كم الساعة؟) وهي لا تختلف كثيرًا عن الاستخدام الفصيح لها إلا اختصارًا تارة، أو تغييرًا وتحويرًا صوتيًا تارة أخرى ، أو اقتصادًا في الجهد، كما في قولنا في سياق الاستفهام في الفصحى مثلاً (كيفْ حالك؟) و (كم الساعة الآن؟) أنت بالطريقة نفسها في اللهجة الحجازية المكاوية مع اختلاف قليل في ضبط البنية والحركة الإعرابية وكذلك في (ياليتْ عندي بيت كبير)

للتعبير على التمني فهنا يمكن الاستفادة من التحويلات الصوتية في تقريب هذا الفارق فـصوت (الراء) و(اللام) صوتان لثويان ينتميان إلى حزمة صوتية واحدة. فإن الاستفادة من اللهجة الحجازية في تعليم هذه الأساليب في الفصحى يظهر ممكناً في ضوء التقاطعات بين الفصحى واللهجة وذلك باستخدامها كلغة وسيطة تقرب المتعلم إلى الفصحى، وتيسر عليه فهم تلك الأساليب واستعمالها على النحو السليم على أرض الواقع لاسيما للناطقين بغير العربية ممن يختلطون بأبناء العرب سواء للدراسة أو للعمل أو حتى للحج والإعتمار.

ومثل هذا التوجه الداعي إلى الاستفادة من اللهجات وتسخيرها لخدمة الفصحى ليس بجديد، حيث التفت عدد من الباحثين إلى الفوائد التي يمكن أن تكسب من خلال دراسة اللهجات إذ يؤكد إسماعيل عمايرة ضرورة توجيه دراسة اللهجات لخدمة الفصحى بقوله: "يستلزم أن يكون الهدف من دراسة اللهجات هو استغلالها لخدمة الفصحى وتاريخها ومستقبلها، فما دامت اللهجات تشكل واقعاً لا ينكر، فإن علينا أن نستغل هذا الواقع في حدود ما يمكن أن يستفاد منها".^{١٦}

على ضوء ما تقدم هدفت الباحثة في دراستها التي بعنوان "الاستفادة من اللهجة الحجازية في تدريس الأساليب النحوية للناطقين بغير العربية" إلى الوقوف على التقاطعات بين اللهجة الحجازية والفصحى في الأساليب النحوية، لمعرفة كيفية الاستفادة من هذه اللهجة في تدريس الأساليب النحوية للناطقين بغير العربية.

^{١٦} إسماعيل أحمد عمايرة، المستشرقون ومناهجهم اللغوية (الأردن: دار الملاحى، ١٩٨٨)، ٧٨.

ب- أسئلة البحث

بناء على مشكلة البحث أعلاه ، يمكن صياغة الأسئلة في هذا البحث على النحو التالي :

- ١- ما هي التقاطعات بين اللهجة الحجازية والفصحى في الأساليب النحوية ؟
- ٢- كيف يكون الاستفادة من اللهجة الحجازية في تدريس الأساليب النحوية للناطقين بغير العربية ؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي تريد الوصول إليها الباحثة من خلال هذا البحث فهي كالتالي :

- ١- تحليل التقاطعات بين اللهجة الحجازية والفصحى في الأساليب النحوية.
- ٢- وصف كيفية الاستفادة من اللهجة الحجازية في تدريس الأساليب النحوية للناطقين بغير العربية.

د- أهمية البحث

من المتوقع أن يكون هذا البحث له أهمية من بينها :

- ١- أهمية نظرية
- قصدت الباحثة تحليل كيفية الاستفادة من اللهجة الحجازية في تدريس الأساليب النحوية عند تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية للاستفادة منها في تصميم استراتيجية تعليمية مساعدة لتسهيل فهم ونطق الأساليب اللغوية للمتعلمين واستعمالها على النحو السليم

في مواقفها الطبيعية. والوقوف على وظيفة هذا الأسلوب وتركيبه المؤدي لمعناه، بعيداً عن التفصيلات النحوية.

٢- أهمية تطبيقية

أ) تسهياً وتيسيراً لمتعلمي اللغة العربية في فهم واستعمال الأساليب اللغوية العربية على النحو السليم في المواقف الحياتية اليومية والتواصل. دون لزوم الخوض في التفصيلات النحوية المعقدة.

ب) يرجى أن يساهم البحث في ترقية وتطوير البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين القائمين في تعليم اللغة العربية بصفة عامة والأساليب النحوية بصفة خاصة.

ج) قد تساعد هذا البحث معلمي اللغة العربية في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم في تدريس الأساليب النحوية عند تعليم مهارة الكلام.

هـ- تحديد المصطلحات

ولتيسير الفهم وتفادياً للأخطاء والحصول على النتائج المرغوبة، وجد تحديد المصطلحات للبحث على النحو التالي:

١- الاستفادة:

اسم مصدر استفاد، استفاد من يستفيد، استفد استفادة فهو مستفيد. بمعنى التوظيف، الإستعمال، الاستخدام. كأن نقول استفاد منه: أي جنى منه نفعاً، حصل منه على فائدة^{١٧}.

^{١٧}هيئة تحرير الموقع، "معجم المعاني الجامع الإلكترونية-معجم عربي - عربي"، في معجم المعاني، ٢٠٢٠،

وأقصد في هذا البحث بالاستفادة هو استخدام اللهجة الحجازية وأخذ فائدة منها وتسخيرها لخدمة الفصحى من خلال الجانب الوظيفي لتعليم العربية الفصحى حيث سنقف على وظيفة الأسلوب النحوي وتركيبه المؤدي لمعناه.

٢- اللهجة الحجازية:

هنالك العديد من اللهجات في الحجاز تتنوع بتنوع القبائل الحجازية وما جاورها من بلاد تهامة وهي لهجات قبائل الحجاز سواء كانوا من سكان المدن أو البادية أو الأرياف أو القرى، وهي اللهجات التي عرف بها الحجاز منذ بداية التاريخ العربي، وعرفت قبائل الحجاز عمومًا بفصاحة اللسان حيث نزل القرآن الكريم بلسان قبيلة قريش الحجازية، ومن ما يدل أنهم من أفصح العرب قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ وفي الوقت الحاضر يتحدث أبناء هذه القبائل باللهجة العامية المشتقة من الأصول اللغوية الفصحى^{١٨}. وأخص في هذا البحث اللهجة الحجازية المكاوية الداريجة التي يتحدث بها أغلب سكان المدن كمكة المكرمة وماجاورها، السعوديين مع اختلاف أصولهم سواءً عربية أم لا في حياتهم اليومية.

٣- الأساليب النحوية:

تستخدم الأساليب النحوية للتعبير عن مظاهر الحراك المجتمعي، وآليات التواصل. وتتخذ اللغة للتعبير عن هذه الأساليب وسائل عدة؛ لغوية وغير لغوية^{١٩}. ونجد لكل أسلوب تركيبًا

^{١٨} بكر أحمد حسين، لغة القرآن: مسألها وقضاياها (مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ٢٠١٦)، ٣.

^{١٩} عبد الله بوخلخال، التعبير الزمني عند النحاة العرب، (الطبعة الثالثة) vol. 159/2، الجزائر: ديوان المطبوعات

معيناً وأدوات خاصة تعبر عن غاية تقصد، ورسالة يراد إبلاغها، كما نجد كيفية التعبير عنها اعتماداً على النبر والتنغيم الصوتي، ولا سيما على مستوى الموقف الكلامي الحي أو الواقعي^{٢٠}. وهنا اختصت الباحثة من الأساليب النحوية الأكثر استخداماً في المحادثات العربية فاختارت الباحثة من الأساليب النحوية الخبرية أسلوب (الشرط، النفي، التوكيد، الاستثناء، الاختصاص والتفضيل) ومن الأساليب النحوية الإنشائية الطلبية (الاستفهام، الأمر والنهي، التمني والترجي، التحذير والإغراء والنداء) ومن الأساليب الإنشائية الغير الطلبية (التعجب، المدح والذم والقسم). حيث سنقف على الجانب الوظيفي التطبيقي لها، بعيداً عن التفصيلات النحوية التي لا حاجة لها في أداء الوظيفة التي هي غاية استخدام الأسلوب في الموقف الكلامي.

٤- الناطقين بغير العربية:

أي هم المتكلمون بغير اللغة العربية. أو بعبارة أخرى نقول هم أولئك الذين يتحدثون بلغات أخرى في حياتهم اليومية غير العربية. وخصصت الباحثة في هذا البحث أولئك الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية لغرض التواصل، لاسيما هم الذين يستعدون للاختلاط بأبناء العرب سواء للدراسة أو للعمل أو حتى للحج والإعتمار وغير ذلك.

و- الدراسات السابقة

فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي قد تتشابه نوعاً ما من حيث الموضوع أو المحتوى

وأصبحت كمرجع للباحثة :

^{٢٠} بنية الأساليب النحوية في الأداء القرآني (دراسة وصفية تحليلية في القرآن الكريم و قراءاته" (رسالة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها، الأردن، جامعة مؤتة، ٢٠١٣)، ٢١.

١- محمد عبد المنعم عبد الله الطيب، اللهجات العربية القديمة وعلاقتها بالإستشهاد النحوي، رسالة الماجستير كلية التربية قسم اللغة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٥م^{٢١}. قامت هذه الدراسة باختبار العلاقة بين اللهجات العربية القديمة والشواهد النحوية باعتبار أن اللهجات تمثل المصدر الرئيسي لهذه الشواهد، كما أنها أشارت إلى علاقة هذه اللهجات بالفصحى حيث تمد هذه اللهجات اللغة الفصحى بالشواهد النحوية. بينما في هذا البحث عمدت الباحثة إلى تحليل الصفات اللهجية الموجودة في بناء وتركيب الجملة العربية الفصحى وخصصت الأساليب النحوية فيه.

٢- عثمان بن إبراهيم يحيى إدريس، علاقة العامية بالفصحى (دراسة تطبيقية في دواوين الشعراء-ود الرضى، سيد عبد العزيز-عبيد عبد الرحمن)، رسالة الماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠٠٥م^{٢٢}. اعتمد الباحث في هذه الرسالة على دراسة المنهج المقارن الذي يكتفي بالوصف التحليلي، تناولت الرسالة العلاقة بين العامية السودانية والفصحى وتكلمت عن المستوى الصرفي والنحوي والإشتقاق والتغيرات الدلالية. وفي هذا البحث أيضا تناولت الباحثة العلاقة بين الفصحى ولهجاتها إلا أنها خصت اللهجة الحجازية المكاوية بالذكر.

^{٢١} محمد عبد المنعم عبد الله الطيب، "اللهجات العربية القديمة وعلاقتها بالإستشهاد النحوي" (رسالة الماجستير كلية التربية قسم اللغة العربية)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٥.

^{٢٢} عثمان إبراهيم يحيى إدريس، "علاقة العامية بالفصحى" (رسالة الماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)، ٢٠٠٥.

٣- ياسمين خلف الشواورة، الأساليب النحوية في تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آية القرآن-(دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة المعاصر) ، جامعة مؤتة قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١١م^{٢٣}. في هذه الدراسة حاولت الباحثة محاولة جادة في الربط بين مناهج القديمى النحاة المفسرين من خلال الطبري نموذجًا، وبين مناهج المحدثين الذين نظروا إلى الأساليب النحوية نظرة لسانية معاصرة تحاول التخلص من قواعد نظرية النحو القديم ممثلة بالعامل المعنى المعياري والمقاييس التي يجب أن تطرد. في هذه النقطة أتفق مع الباحثة إلا أنني في بحثي هذا أفق على التقاطعات بين الفصحى واللهجة الحجازية المكاوية لمعرفة كيفية الاستفادة من هذه اللهجة في تدريس هذه الأساليب النحوية للناطقين بغير العربية.

٤- محمد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى : دراسة لغوية ، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ ، المجلد الرابع ، ديسمبر ٢٠٠٧م^{٢٤}. عمد الباحث في بحثه إلى تحليل العلاقة بين (الفصحى ولهجاتها) عن طريق الخصائص المشتركة بينهما. وأما في هذا البحث هذا على الرغم من أن الباحثة أيضا تتطرق عن العلاقة بين الفصحى ولهجاتها إلا أنها تكلمت عن هذه العلاقة من ناحية توظيف الأساليب النحوية.

^{٢٣}ياسمين خلف الشواورة، "الأساليب النحوية في تفسير الطبري-جامع البيان عن تأويل آية القرآن-(دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة المعاصر)" (رسالة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها)، الأردن، جامعة مؤتة، ٢٠١١.

^{٢٤}محمد شفيع الدين، "اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى:دراسة لغوية"، المجلد الرابع، عدد دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ (٢٠٠٧): ٧٥-٩٦.

٥- عبد الله خلف القرارة، بنية الأساليب النحوية في الأداء القرآني (دراسة وصفية تحليلية في القرآن الكريم وقراءاته)، رسالة الدكتوراه: جامعة مؤتة قسم اللغة العربية وآدابها، ٢٠١٣م^{٢٥}. يهدف الباحث في بحثه هذا الكشف عن الطبيعة التركيبية للأساليب النحوية في كتاب الله - سبحانه وتعالى - وذلك وفق ماورد من آراء العلماء المفسرين، وأهل البلاغة والنحاة المشهورين. وتبرز أهمية هذا البحث في أنه ينطلق من رؤية جديدة للأساليب النحوية فيما بينها، والتعاقب بينها وبين الخبر، كما أنها تشير إلى طبيعة التركيب الأسلوبي في العربية. تتفق الباحثة مع الباحث في هذه النقطة إلا أنها خصت الاستفادة واستخدام اللهجة العامية الحجازية كوسيلة لتسهيل فهم وتعلم تركيب تلك الأساليب النحوية.

٦- سعدية موسى عمر البشير، اللهجات العربية في القراءات القرآنية (بحث تكاملي)، رسالة الماجستير في اللغة العربية للناطقين بغيرها ٢٠٠١م^{٢٦}. حيث تناولت الباحثة في رسالتها هذه عن اللهجات العربية بشكل عام وقامت بتحليل تأثير هذه اللهجات في القراءات القرآنية بينما في هذا البحث خصصت الباحثة فيه اللهجة الحجازية المكاوية من بين اللهجات العربية ومحاولة تحليل مدى كيفية الاستفادة من هذه اللهجة في تسهيل تعليم وتعلم الأساليب النحوية.

^{٢٥}عبد الله خلف القرارة، "بنية الأساليب النحوية في الأداء القرآني (دراسة وصفية تحليلية في القرآن الكريم وقراءاته)" (رسالة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها)، الأردن، جامعة مؤتة، ٢٠١٣.

^{٢٦}سعدية موسى عمر البشير، "اللهجات العربية في القراءات القرآنية (بحث تكاملي)" (رسالة الماجستير في اللغة العربية للناطقين بغيرها)، ٢٠٠١.

٧- صالحه راشد غنيم آل غنيم، اللهجات العربية في كتاب سيويه أصواتا وبنية، رسالة

الماجستير قسم الدراسات العليا كلية اللغة العربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

١٤٠٣هـ^{٢٧}. تناولت الباحثة في رسالتها هذه عن اللهجات العربية عموماً وتحليل وجود

هذه اللهجات في القرآن الكريم بينما في البحث خصصت الباحثة الحديث عن اللهجة

الحجازية المكاوية من بين اللهجات العربية الأخرى وتحليل الكيفية من الاستفادة من

هذه اللهجة في تصميم استراتيجية تعليم الأساليب النحوية.

٨- علي سعيد جاسم الخيكاني، أثر اللهجات في نشوء الترادف، مجلة جامعة بابل العلوم

الإنسانية المجلد ٢٤ العدد ٤ سنة ٢٠١٦م. تكلم الباحث فيها عن مرونة اللغة العربية

وانشعاب العربية إلى لهجات كثيرة اتفقت في صفات كثيرة مع الفصحى حيث أن

الفصحى إنما هو مزيج من تلك اللهجات العربية، ونشوء ظواهر لغوية متنوعة عدت من

خصائص العربية لاسيما الترادف. بينما تحاول الباحثة في بحثها هذا، تحليل كيفية

الاستفادة من العلاقة والترادفات بين اللهجة الحجازية (والتي هي أقرب اللهجات إلى

الفصحى كما ذكرنا) والفصحى في تراكيب الأساليب النحوية.

٩- عبد الدائم علاء وأياد محمد حسين وعلي عبد الحمزة لازم، أسلوب الطلب باستخدام

صيغ فعل الأمر في اللغات السامية (دراسة لغوية مقارنة)، مجلة بابل للدراسات الإنسانية

^{٢٧} صالحه راشد غنيم آل غنيم، "اللهجات العربية في كتاب سيويه أصواتا وبنية" (رسالة الماجستير قسم اللغة العربية)،

مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ.

المجلد ٦ العدد ٤، اصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب ٢٠١٦. حيث تطرق الباحثون إلى دراسة الأسلوب النحوي وخصصوا هنا (أسلوب الطلب) بإستخدام صيغ فعل الأمر بينما الباحثة هنا سوف تتطرق وتقف وقفا وظيفيا لهجة الحجازية المكاوية في تيسير فهم تراكيب الأساليب النحوية.

١٠- أحمد عبد الرحيم أحمد فراج ، اللهجات العربية بين الفصحى والعامية، مجلة كلية الآداب بجامعة جازان دون السنة^{٢٩}. في هذه الدراسة عرض الباحث آراء علماء اللغة الذين ذهبوا إلى أن اللهجات العربية كان لها دور بارز في تكوين اللغة الفصحى وماذهب إليه أصحاب كتب اللحن والتثقيف اللغوي من تخطئة بعض الإستعمالات التي توافق اللهجات المستحسنة والتي اعترف بصحتها سيويوه وغيره من علماء اللغة. والباحثة في بحثها هذا سوف تبحث عن ما إذا كان ممكنا استخدام تلك التقاطعات بين اللهجة الحجازية المكاوية والفصحى في تسهيل وتيسير فهم متعلم اللغة العربية لتراكيب الأساليب النحوية.

^{٢٨}عبد الدائم علاء، إياد محمد حسين، و علي عبد الحمزة لازم، "أسلوب الطلب بإستخدام صيغ فعل الأمر في اللغات السامية (دراسة لغوية مقارنة)", "مركز جامعة بابل للدراسات الإنسانية, مجلة علمية محكمة (٢٠١٦): ٢١.

^{٢٩}أحمد عبد الرحيم أحمد فراج, "اللهجات العربية بين الفصحى والعامية", no. ١. مجلة كلية الآداب بجامعة جازان (دون السنة).

الجدول (١-١) الدراسات السابقة

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه	البحث
حلل الباحث الصفات اللهجية في بناء وتركيب الجمل العربية من خلال الشواهد النحوية، بينما الباحثة حللت ذلك من خلال الأساليب النحوية.	تحليل علاقة اللهجات العربية بالفصحى	١- محمد عبد المنعم عبد الله الطيب، (٢٠١٥)
حلل الباحث وجود العلاقة بين الفصحى واللهجات العربية من خلال اللهجة السودانية، بينما الباحثة خصصت اللهجة الحجازية المكاوية.	تحليل علاقة اللهجات العربية الدارجة بالفصحى	٢- عثمان بن إبراهيم يحيى إدريس، (٢٠٠٥)
حاولت الباحثة محاولة جادة في الربط بين مناهج القدمى النحاة المفسرين وبين مناهج المحدثين الذين نظروا إلى الأساليب النحوية نظرة لسانية معاصرة بينما في هذا البحث تقف الباحثة على التقاطعات بين الفصحى واللهجة الحجازية المكاوية لمعرفة كيفية الاستفادة من هذه اللهجة في تدريس هذه الأساليب النحوية للناطقين بغير العربية.	النظر إلى الأساليب النحوية نظرة لسانية معاصرة تحاول التخلص من قواعد نظرية النحو القديم	٣- ياسمين خلف الشاورة، (٢٠١١)
عمد الباحث في بحثه إلى تحليل العلاقة بين (الفصحى ولهجاتها) عن طريق الخصائص المشتركة	الوقوف على التقاطعات بين الفصحى ولهجاتها	٤- محمد شفيع الدين، (٢٠٠٧)

<p>بينهما. بينما تتكلم و تبحث الباحثة عن هذه العلاقة من خلال توظيف الأساليب النحوية.</p>		
<p>يهدف الباحث في بحثه الكشف عن الطبيعة التركيبية للأساليب النحوية في كتاب الله - سبحانه وتعالى -. بينما في هذا البحث تلجأ الباحثة إلى الاستفادة من اللهجة الحجازية المكاوية لتسهيل فهم وتعلم طبيعة تركيب هذه الأساليب النحوية.</p>	<p>محور البحث هو طبيعة التركيب الأسلوبي في العربية.</p>	<p>٥- عبد الله خلف القرارة، (٢٠١٣)</p>
<p>تناولت الباحثة في رسالتها عن اللهجات العربية بشكل عام وقامت بتحليل تأثير هذه اللهجات في القراءات القرآنية. بينما في هذا البحث خصصت الباحثة اللهجة الحجازية المكاوية من بين اللهجات العربية. ومحاولة تحليل مدى كيفية الاستفادة من هذه اللهجة في تسهيل تعليم وتعلم الأساليب النحوية.</p>	<p>اللهجات العربية وتأثيرها على الفصحى</p>	<p>٦- سعدية موسى عمر البشير، (٢٠٠١)</p>
<p>تناولت الباحثة في رسالتها عن اللهجات العربية عموماً ووجود هذه اللهجات في القرآن الكريم بينما في هذا البحث خصصت الباحثة الحديث عن اللهجة الحجازية المكاوية وتحليل</p>	<p>اللهجات العربية وتأثيرها على الفصحى</p>	<p>٧- صالحة راشد غنيم آل غنيم، (١٤٠٣)</p>

<p>الكيفية من الاستفادة من هذه اللهجة في تصميم استراتيجية تعليم الأساليب النحوية.</p>		
<p>تكلم الباحث عن نشوء ظواهر لغوية متنوعة عدت من خصائص العربية لاسيما الترادف. بينما تحاول الباحثة في بحثها هذا، تحليل كيفية الاستفادة من العلاقة والترادفات بين اللهجة الحجازية والفصحى في تراكيب الأساليب النحوية.</p>	<p>مرونة اللغة العربية وانشعابها إلى لهجات اتفقت في صفات كثيرة مع الفصحى.</p>	<p>٨- علي سعيد جاسم الخيكاني، (٢٠١٦)</p>
<p>تطرق الباحثون إلى دراسة الأسلوب النحوي وخصصوا هنا (أسلوب الطلب) بإستخدام صيغ فعل الأمر بينما الباحثة هنا سوف تتطرق وتقف وقفاً وظيفياً للهجة الحجازية المكاوية في تيسير فهم تراكيب الأساليب النحوية.</p>	<p>القاسم المشترك بين الباحثين هو الأساليب النحوية</p>	<p>٩- عبد الدائم علاء وأياد محمد حسين وعلي عبد الحمزة لازم، (٢٠١٦)</p>
<p>الباحثة في بحثها هذا سوف تبحث عن كيفية استخدام التقاطعات بين اللهجة الحجازية المكاوية والفصحى في تسهيل وتيسير فهم متعلم اللغة العربية لتراكيب الأساليب النحوية.</p>	<p>أن اللهجات العربية كان لها دور بارز في تكوين اللغة الفصحى</p>	<p>١٠- أحمد عبد الرحيم أحمد فراج، (دون السنة)</p>

ز- هيكل البحث

هذا البحث يحتوي على خمسة أبواب مرتبة ومتراطة كالتالي :

الباب الأول : يشمل على التمهيد يتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وتحديد المصطلحات والدراسات السابقة وهيكل البحث .

الباب الثاني : يحوي على الإطار النظري الكامن وراء المنطق في العثور على الأدلة والحلول المناسبة للمشكلة المطروحة حسب عنوان البحث، والتي تركز حول كيفية الاستفادة من اللهجة العامية الحجازية في تدريس الأساليب النحوية لغير الناطقين بها.

الباب الثالث : يشمل على منهجية البحث يتألف من نوع ومدخل البحث موضوع البحث والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليل البيانات وشرحها.

الباب الخامس : الإختتام يشمل على الخلاصة والإقتراحات.